

شرح اعتقاد الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله (||) 7 || أ.د.

أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد تقدم في كلام الامام رحمه الله عند الحديث عن مرتكب الكبيرة - [00:00:00](#) بيان اسماء الدين والايمان بان يسمى مرتكب الكبيرة مؤمنا اما المرجئة فتعده مؤمنا كامل الايمان واما الوعيدية فتخرجه عن مسمى الايمان وتسميه الخوارج كافرا وتسميه المعتزلة في منزلة بين منزلتين - [00:00:25](#) واما اهل السنة والجماعة فيسمونه في الدنيا مؤمنا ناقص الايمان او يقولون مؤمن فاسق او يقولون مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته ويطلقون عليه اسم الفاسق الملي كل هذه الفاظ تتعلق باحكام واسماء الدين والايمان - [00:00:52](#) بقي بعد ذلك بيان حكمه الاخروي قال رحمه الله ومن لقي الله بذنب يجب له به النار تائبا غير مصر عليه فان الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - [00:01:15](#) هذا من رحمة الله تعالى بعباده يعتقد اهل السنة والجماعة ان من تلطخ بشيء من الذنوب والقاذورات في هذه الدنيا ثم تاب فان الله يتوب عليه وقد جاء في كتاب الله - [00:01:37](#) ما يدل على قبول التوبة لمن اذنب اية كثر من ذلك قول الله تعالى في سورة الفرقان لما ذكر امهات الذنوب فقال قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى - [00:01:52](#) يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخلد فيه مهانا الا من تاب. وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما. ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا - [00:02:12](#) وكذا قال في سورة مريم الا من تاب وامن وعمل صالحا وقال ايضا في سورة اه طه واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وكذا قال اه في سورة الشورى - [00:02:31](#) فدل ذلك على ان من حقق التوبة فان الله يتوب عليه. وينبغي التنبيه ان مقتضى التوبة النصوح ان ينضم معها وعمل صالح تأملوا في اربع آيات في القرآن يقرن الله تعالى بين التوبة والايمان والعمل الصالح - [00:02:49](#) الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فان هذا هو دليل التوبة فمن هدي لذلك فان الله يتوب عليه انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله غفورا - [00:03:11](#) الرحيمة وليست التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا جاء احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار فهذا ما يعتقده اهل السنة والجماعة في من هدي ووفق الى التوبة قبل الممات فان الله يتوب عليه ويقبل التوبة - [00:03:30](#) قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فهذهمنة عظيمة من الله عز وجل. تخيلوا معشر المؤمنين والمؤمنات ومن بلغ لو لم يكن هناك توبة. كيف يكون حال حالنا - [00:03:51](#) اذا لابلختنا الذنوب والمعاصي وتراكمت علينا الديون واتيئنا يوم القيامة مثقلين بها لكن الله سبحانه وتعالى اذا تاب على عبده وفقه للتوبة الله سبحانه وتعالى من اسمائه الحسنى انه تواب. وما معنى انه تواب؟ انه يوفق عبده للتوبة ويقبل التوبة - [00:04:07](#) تتأملوا قول الله تعالى اه ثم تاب عليهم ليتوبوا ارايتم ثم تاب عليهم يعني وفقهم للتوبة لكي يتوبوا من تلقاء

انفسهم بارادتهم ومشيتهم وربنا عز وجل يفرح بتوبة عبده بعبده اذا تاب لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحلته ضلت عنه في ارضك - [00:04:31](#)

فقام يطلبها وعليها طعامه وشرابه حتى اذا ايس منها اوى الى شجرة ينتظر الموت فانتبه فاذا خطامها قد علق بالشجر فقال اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح - [00:05:00](#)

من العجز ان يدع الانسان التوبة. تب كل يوم كل لحظة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم سبعين مرة. ويحسب له في المجلس - [00:05:16](#)

انه يقول استغفر الله واتوب اليه مئة مرة. ماذا يضيرك ان تتوب التوبة باب رحمة من الله عز وجل. وهي مقبولة لمن استكمل شروطها من الاقلاع عن الذنب والندم عليه والعزم على عدم العود والتحلل من اصحاب الحقوق - [00:05:30](#)

قال ومن لقيه وقد اقيم عليه حد ذلك. وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته. كما جاء في الخبر عن الله صلى الله عليه وسلم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان - [00:05:50](#)

من غشي شيئا من هذه القاذورات فاقم عليه الحد كان كفارة له. فهذه الحدود التي تقع في الدنيا قطع يد السارق ورجم الزاني وجلد شارب الخمر والزاني غير المحصن تكون كفارة له - [00:06:05](#)

اما الحال الثالثة من لقيه مصرا غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة. فامر به الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له هذه الحالة الثالثة في شأن انسان - [00:06:24](#)

وقع في ذنوب وكبائر ولم يكن عليها حدود مكفرات او لم ينفذ عليه حد ولم يتب فيما بينه وبين ربه فهذا هو الفاسق الملي. هذا هو صاحب الكبيرة فامر به الى الله. ان شاء الله عز وجل عذبه بقدر ذنبه وماله الى - [00:06:41](#)

وان شاء عفا عنه مجانا وادخله الجنة برحمته ودليل هذه المسألة قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذا هو مستند قول العلماء تحت المشيئة والارادة. وفيها رد بليغ على الخوارج والمعتزلة الذين ينكرون - [00:07:01](#)

هنا آ مغفرة الله للذنوب والكبائر يوم القيامة. وينكرون الشفاعة فيمن دخل النار وقد مر بنا في المجلس قبل السابق انه يخرج من النار اقوام قد امتحشوا تفحموا يحملون ضبائر ضبائر فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة - [00:07:25](#)

فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السير اذا هذه ثلاثة احوال للمؤمنين حال من اه تاب الى الله عز وجل حال من اقيم عليه الحد وحال من لم يتب الى الله عز وجل. ثم ذكر الحالة الرابعة المتعلقة بغير المسلم. قال ومن لقيه من كافر عذبه ولم يغفر له - [00:07:49](#)

ان الشرك لظلم عظيم. ان الله لا يغفر ان يشرك به. وقد ورد تخليد الكفار في النار بلفظ التأييد في ثلاثة مواضع في القرآن العظيم قال بعد ذلك والرجم حق على من زنا وقد احصن اذا اعترف او قامت عليه بينة. وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:16](#)

ورجمت الأئمة الراشدون الرجم رمي الزاني المحصن او الزانية المحصنة بالحجارة حتى الموت وهذا قد كان فيما انزل من القرآن ثم نسخت تلاوته وبقي حكمه حتى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بذلك على المنبر وقال اخشى ان طالب

الناس زمان ان يقول قائل لا - [00:08:38](#)

الرجم في كتاب الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجمنا معه. رجم النبي صلى الله عليه وسلم ماعزا والغامدية لما كان منهما ما كان وكانت كفارة لهما - [00:09:07](#)

فالرجم حق لم ينسخ على من زنا وقد احصي والاحصان هو ان يقع له نكاح كان بحيث يحصل له نكاح تام بعقد صحيح يتم يعني تغيب الحشفة في الفرج. فاذا حصل هذا فقد احسن - [00:09:23](#)

سيكون ذلك بمقتضى آ عقد صحيح. فمن وقع له ذلك ثم بعد ذلك زنا فانه فان الحج في حقه هو الرجم قال وقد احسن اذا اعترف او قامت عليه بينة. ومن ابين البينات ان يقع الحبل وهو الحمل. كما وقع للغامدين - [00:09:50](#)

رضي الله عنها ورحمها ورحمه الله حتى لما نال منها بعض الصحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم فقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم ورجمت الائمة الراشدون. فلا يحل لاحد ان ينكر حد الرجل -

لا يجوز ذلك وان فعل فقد انكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة ثم عاد الى ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من وجه

اخر فقد سبق الحديث عنهم في بيان تفاضلهم. وهنا - [00:10:34](#)

تحدث عنهم في بيان صيانتهم والذب عنهم فقال ومن انتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابغضه لحدث كان منه او ذكر مساوئه كان تبعا حتى يترحم عليهم جميعا. ويكون قلبه لهم سليما - [00:10:51](#)

الواجب تجاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم محبتهم وموالاتهم والدعاء لهم والثناء عليهم بخير وسلامة القلوب والالسنه لهم. من السب والشتم والطعن وغير ذلك ودلائل ذلك كثيرة. منها اولا ان الله سبحانه وتعالى قد احسن الثناء عليهم في كتابه. فقال

محمد رسول الله - [00:11:12](#)

الذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ - [00:11:41](#) وبهم الكفار وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات مغفرة واجرا عظيما. وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان قال الله تعالى بعد ان ذكر اطباق المؤمنين ذكر المهاجرين ثم ثنى بالانصار فثلث بالتابعين فقال والذين جاءوا من

بعدهم يعني من بعد - [00:12:01](#)

الصحابة من المهاجرين والانصار. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان يعني الصحابة ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. هكذا يدعون لهم - [00:12:28](#)

فشأن المؤمنين ان يدعو كل جيل للجيل الذي قبله. بخلاف اصحاب النار كلما دخلت امة لعنت اختها والعياذ بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغه ان احد من تأخر اسلامه نال من ممن تقدم اسلامه من - [00:12:48](#)

السابقين فقال ما ادري يا اصحاب محمد تستيطلون علينا بايام سبقتمونا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم. لا تسبوا اصحابي فوالذي نفس محمد بيده. لو ان احداكم انفق مثل احد ذهب - [00:13:10](#)

واحد جبل في شمال المدينة جبل كبير. لو ان احداكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه يعني لو ان انسانا ملك بقدر جبل احد ذهب ثم فرقه صدقات على الناس فان ثوابه لا يبلغ ثواب - [00:13:30](#)

ربع صاع رجل من الصحابة بل ولا نصفه يعني ولثوا منصف لان المد ربع الصاع نصيفه ثمن الصعب. فهذا يدل على ان الصحبة تبارك اعمالهم وتزكيها وتجعلها مضاعفة فهذا الواجب حيالهم الترحم عليهم والرضا الترضي عنهم والثناء عليهم ذكر مناقبهم

وفضائلهم - [00:13:51](#)

وقد صنع ذلك ائمة الاسلام في الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم. كل هذا فيه ذكر فضائل الصحابة رضوان الله الى جانب ذلك من حقهم الكف عما شجر بينهم الكف عما شجر بينهم كما قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تلك دماء طهر الله منها سيوفنا فلنطهر منها

السننتنا - [00:14:20](#)

وانما يقع في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الروافض والنواصب فان الروافض عليهم من الله ما يستحقون يسبون

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويتخذون ذلك دينا العامة كما يقال - [00:14:45](#)

مأثوراتهم وادبياتهم انما هي في سب الصحابة الكرام حتى عجب احدهم من حالهم فقال لو قيل لليهود من خير ملتكم؟ لقالوا

اصحاب موسى. ولو قيل للنصارى من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب - [00:15:03](#)

عيسى ولو قيل للرافضة من شر ملتكم لقالوا اصحاب محمد هذا حالهم فانهم يعتقدون ان جميع الصحابة قد ارتدوا عن الاسلام سوى بضعة نفر لم؟ قالوا لانهم حال بين علي رضي الله عنه وبين الخلافة. زعم - [00:15:20](#)

وما دروا ان علي رضي الله عنه هو ممن بايع ابا بكر وعمر وعثمان وكان وزيرا لهم معينا لهم. ولم يبدر منه اي انتقاد ولو كان علي ولو

كان علي رضي - [00:15:42](#)

الله عنه يعتقد انه احق بالخلافة من ابي بكر وعمر وعثمان لا طالب بحقه ولم يسعه ان يسكت عليه فيا سبحان الله! الا يسعهما وسع عليا نفسه نفسه لا ريب ان هذا من حماقاتهم الكثيرة - [00:15:54](#)

لا يجوز ان يفتتح الحديث في ذكر مساوئهم وما جرى بينهم في زمن الفتنة واعني بالفتنة ما وقع بعد مقتل الخليفة الراشد عثمان ابن عفان رضي الله عنه من اه حروب وقعة الجمل - [00:16:14](#)

بين علي رضي الله عنه من جهة وطلحة والزبير وعائشة من جهة. وما وقع في صفين بين علي من جهة ومعاوية وعمر ابن العاص من جهة فهذه امور وقعت - [00:16:34](#)

وآآ ابتلي بها المسلمون لتبقى عبرا ودروسا لمن بعدهم ونقول هم فيها مجتهدون اما مصيبة اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون فمن اجتهد فاصاب فله اجران. ومن اجتهد فاطأ فله اجر واحد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب - [00:16:48](#)

فله اجران. واذا حكم الحاكم فاجتهد فاطأ فله اجر واحد فهذا هو الذي يجب ان نعتقد فيهم جميعا. ونرى ان علي رضي الله عنه اقرب الى الحق من معاوية وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم بتعبير دقيق منصب - [00:17:15](#)

حينما ذكر قتال الخوارج قال تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق وكلمة ادنى على وزن افعل تفضيل. يعني ان كل منهم يرى انه على الحق فاقربهم الى الحق هم علي ومن معه رضي الله عنهم اجمعين - [00:17:36](#)

واما الاخرون فكانوا مجتهدون. فان طلحة والزبير وعائشة لما رأوا ما وقع من خلف بين اه اهل العراق واهل الشام رأوا ان يحملوا اه عليا ومعاوية على ترك الامر وان يختار المسلمون - [00:17:54](#)

خليفة لهم من بينهم لكن آآ السعاة والوشاة اوقعوا بين المعسكرين حتى وقعت معركة الجمل وكذلك الحال بالنسبة لمعاوية فان معاوية ومن معه رأوا ان على علي ان يتتبع قتلة عثمان - [00:18:11](#)

ويقتص منهم وشرطوا ببيعتهم بذلك. وكان الواجب ان يبايعوه اولاً. ثم علي بحكم ولايته يطلب ذلك فكان ذلك منهم اجتهد وجرى بسببه ما جرى. فالواجب علينا الا نخوض في التفاصيل سيما وانه قد ضح - [00:18:29](#)

من الروايات التاريخية ما قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية منها ما هو كذب. ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذورون. اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. ثمان لهم رضوان الله عليهم من السوابق - [00:18:52](#)

فواضل من الهجرة والنصرة والعمل الصالح. ما لا يكون لمن كان بعدهم لابد للمنصف من النظر الى هذه جميعا. وان يصون لسانه وقلبه عن النيل منه وان يكون قلبه لهم سليما. فلهذا نقول لا يفتتح الكلام في هذه في احاديث الفتن. لكن يجب الدب - [00:19:13](#)

كما فعل علماء الاسلام كابي بكر ابن العربي حينما ألف كتابه العواصم من القواصم عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آآ بوجه من نال منهم من وضاع الرافضة كابي مخنف لوط ابن - [00:19:40](#)

ابي يحيى وغيره من الكذابين ثم بعد ذلك ذكر مسألة النفاق فقال رحمه الله والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العالمين مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:57](#)

النفاق نوع من انواع الكفر. اذ الكفر يا كرام اجارنا الله واياكم واعادنا من من انواع هناك كفر التكذيب هناك كفر الجحود هناك كفر الالباء والاستكبار كفر النفاق آآ كفر آآ الشك - [00:20:17](#)

الكفر له موارد عدة منها كفر النفاق والنفاق مأخوذ من النافقات والنافقة اه هي فتحة يصنعها الربوع او كما نقول نحن الجربوع. الجربوع يتخذ جحرا في الارض ويكون له مخرج. لكنه يرقق شيئا من سقف بيته. حتى اذا اتي من قبل القاصعاء ضرب رأسه - [00:20:39](#)

شبه المنافق بذلك. تجد ان المنافق حينما يقال له فعلت وقلت يتذرع بالايامن ويحلف يحلفون لكم لترضوا عنهم. فما اشبهه بحال الربوع الذي اذا اوتي من قبل القاصعة خرج من قبل النافقات - [00:21:09](#)

فلذلك سمي النفاق نفاقا وهو نوع من انواع الكفر بل هو اخبث. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وهم يظهرون الاسلام

ويبطنون الكفر وقد وجدت استراحة اخرى بعد ذلك فصار يسمى المنافق - [00:21:32](#)

في عصر العباسيين وغيرهم الزنديق الزنديق هو الذي يتظاهر بانه من اهل الاسلام وهو في الواقع ملحد كافر ويوجد الان بين

ظهراني المسلمين من يحمل اسم عبدالله ومحمد وابراهيم؟ ثم اذا تكلم بكلم بامور كفرية - [00:21:51](#)

وانكر معلوما من الدين بالضرورة والحد في دين الله وقال قولاً تقشعر له الابدان فالنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره. ويظهر

الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه - [00:22:12](#)

عليه وسلم. والمنافقون انما يظهرون حينما آآ يعلو الاسلام ويخشون من اظهار المخالفة. ولهذا لم يكن في مكة منافقون في العهد

المكي. لانهم لا محوج للنفاق. المشركون يجهرون بشركهم وكفرهم. لكن لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:22:29](#)

ونصره الله في بدر نجم النفاق لان قوة الاسلام صارت ترتفع وهؤلاء يتسترون اه كما حكى الله عنهم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد

انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان ان المنافقين لكاذبون - [00:22:53](#)

واعلموا يا رعاكم الله ان النفاق نوعان نفاق اكبر وهو الذي ذكره الامام رحمه الله ها هنا وهو ان يظهر الاسلام ويبطن الكفر. وهناك

نفاق اصغر او يقال نفاق عملي - [00:23:13](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا اؤتمن خان وقال اربع من كن فيه كان منافقا

خالصا. واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. وقال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن - [00:23:28](#)

اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهم كان فيه خصلة من نفاق حتى يدعها. فهذه هذا ميثاق عملي وليس

نفاقا اعتقاديا فلا يخرج عن الملة - [00:23:51](#)

قال رحمه الله وهذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن فيه فهو منافق الذي اشرنا اليه هذا على التخليط نرويه كما جاءت ولا نفسرها.

مراده بقوله لا نفسرها اي لا نحرفها. نحلف - [00:24:06](#)

نصرف معناها عن ظاهرها. بل نقول كما قال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هو نفاق. لكنه نفاق لا يخرج عن الملة وانما اريد

به التخليط عليه وقوله لا لا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض. ومثله اذا التقى المسلم ان بسيفيهما - [00:24:23](#)

القاتل والمقتول في النار ومثل سباب المسلم فسوق. وقتاله كفر ومثل من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ومثل كفر بالله تبرأ

من نسب وان دق ونحو هذه الاحاديث ونحو هذه الاحاديث مما قد صح وحفظ فانا نسلم له وان لم نعلم تفسيرها - [00:24:47](#)

ولا نتكلم فيه ولا نجادل فيه ولا نفسر هذه الاحاديث الا بمثل ما جاءت ولا نردها الا باحق منها. هذا هو منهج وهو اجراء النصوص

على ظاهرها. وعدم تحريفها وتأويلها وطلب معان مجازية لها. فكل ما نطق به من لا ينطق عن الهوى صلى - [00:25:12](#)

الله عليه وسلم فيجب ان يجرى كما انطقه الله به ولا يحاد عنه الى تعبير مخالف فنسمي ما سماه الله كفرا كفرا وما سماه رسوله

صلى الله عليه وسلم كفرا نسميه كفرا. وكذا ما سماه نفاقا وما سماه آآ فسقا وغير ذلك. نسمي الاشياء - [00:25:34](#)

الشرعية. ثم بعد ذلك ننظر هل هذا من النوع الاكبر او من النوع الاصغر لان النصوص لا ينقض بعضها بعضا والامور المخالفة للايمان

عدة الكفر والشرك والنفاق والجهل والظلم والمعصية والضلال - [00:25:55](#)

هذه القاب تجدونها في القرآن العظيم تارة تأتي بما يفهم بان اصحابها من اهل النار مخلدون فيها وتارة تأتي دون ذلك فدل هذا على

ان كل واحد من هذه الالفاظ ينقسم الى اكبر واصغر - [00:26:19](#)

الكفر كفرا اكبر واصغر. والشرك شركا اكبر واصغر والنفاق ميثاقان اكبر واصغر. وقل مثل ذلك في الجهل والظلم والبدعة والمعصية

وغير ذلك وانما يعرف ذلك ببيان الواقعة والحاد فمثلا تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك

- [00:26:40](#)

وهذا الحلف ليس مخرجا عن الملة بل هو شرك اصغر فينبغي ان يميز الانسان بينما اريد به الكفر المطلق او الشرك المطلق او الجهل

المطلق او الظلم المطلق وما بين - [00:27:10](#)

وما اريد به مشابته من وجه فيكون اصغر هذا امر لابد من التأني والتروي فيه حتى لا يضل فهم او يزل قدر اه وانها على كل حال لا

تستبدل بغيرها - 00:27:26

ولا يحرف الكلم عن مواضعه قال رحمه الله هو من الايمان يعني من مسائل الايمان التي لا يطلق على الانسان انه من اهل السنة الا باستجماعها الاعتقاد ان الجنة والنار مخلوقتان. قد خلقنا كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:44
دخلت الجنة فرأيت قصرا ودخلت فرأيت فيها الكوثر واطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها كذا واطلعت في النار فرأيت اكثر اهل فيها كذا وكذا فمن زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن - 00:28:07

وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني فهو مكذب بالقرآن واحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا احسبه يؤمن بالجنة مما يجب اعتقاده معشر المؤمنين والمؤمنات ومن بلغ - 00:28:26

ان يعتقد الانسان ان الجنة هو النار مخلوقتان الان موجودتان لقول الله تعالى في حق الجنة اعدت للمتقين. وفي حق النار اعدت للكافرين اخبار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف - 00:28:41
انه حينما تقدم اري الجنة فهم ان يأخذ منها قطفا قال فلو اخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا لا وقرى النار قال فما رأيت من منظر اشنع ولا ابشع رأى فيها عمرو ابن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار لانه اول - 00:29:02

من ادخل الشرك في جزيرة العرب وسيب السوائب وحرفهم عن ملة ابراهيم ورأى فيها المرأة التي حبست الهرة فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض يعني رؤية رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لهما دون الحائط يدل على انهما موجودتان - 00:29:23

والاحاديث في هذا كثيرة منها قوله دخلت الجنة فرأيت قصرا يعني رأى في المنام فقلت لمن هذا؟ قالوا لعمر والى اخر الحديث ودخلت فرأيت فيها الكوثر الى غير ذلك من الاحاديث - 00:29:46
اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان وانهما باقيتان لا تثنيان هذه عقيدتهم وظلت المعتزلة فزعمت ان الجنة هو النار ليستا موجودتين الان زعموا ما حجتهم؟ ما شبهتهم؟ قالوا لان هذا هدر - 00:30:02

ولا فائدة من وجودهما بلا فائدة سبحانه الله يعني يحكمون على الله بما ترتأيه عقولهم القاصرة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فالله خلق الجنة ولا يزال يزيد فيها وفي نعيمها. وخلق النار ولا يزداد ولا يزال - 00:30:25
يزيد في اضطرامها هؤلاء ليس لهم بضاعة من النصوص الشرعية حتى يرجعوا اليها. وحتى لو اوقفوا على النصوص الشرعية فانهم يقدمون عقولهم على النقل يقدمون العقل على النقل فظلوا واضلوا - 00:30:44